(162) قال سبحانه: (أَطِيعُوا اللّه َ وَأَطيعُوا الرّ َسُولَ وَأُولي الا َمْرِ مِنْكُمْ) .(1) فعرف القرآن النبي مطاعاً والمسلمين مطيعين، ولا عتب على الاِنسان أن يظهر هذا المعنى في تسمية أولاده وأفلاذ كبده . نعم المسمى بعبد الرسول هو عبد للرسول و في الوقت نفسه عبد للّه أيضاً و لا منافاة بين النسبتين لما عرفت من انّ العبودية في الصورة الا ُولى هي العبودية التكوينية النابعة من الخالقية ولكنّها في الصورة الثانية ناجمة عن تشريعه سبحانه حيث جعل النبي مطاعاً وأمر الناس باطاعته وشتان ما بينهما. والحمد للّه رب ّالعالمين جعفر السبحاني قم ـ الجامعة الإسلامية

_____

1 ـ النساء|59.